## المناهج في البحوث العلمية

### 1. ما هو المنهج في البحث العلمي ؟

كلمة منهج مشتقة من الفعل نهج، أي سلك واتبع طريقا معينا، وعليه فإن كلمة المنهج تعني الطريق المسلوك والمتبع في إعداد البحث العلمي.

"المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود".

"المنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى النتيجة المرجوة من البحث ".

### 2. أنواع المناهج في البحث العلمي :

هناك العديد من التصنيفات للمناهج ، لهذا فإننا سندرس المناهج الأكثر شيوعا وهي المنحج التاريخي، ، المنهج الوصفي، التحليلي، المنهج التجريبي

### 1.2. المنهج التاريخي

- **تطبيقه :**

يستعمل الباحث المنهج التاريخي لدراسة موضوع البحث خلال فترة زمنية سابقة ، تمتد احيانا الى الحاضر كما يمكن الاعتماد عليه للتنبؤ بمستقبل الظاهرة او المشكلة محل الظاهرة .

- **مميزاته :**
  - يعتمد على دراسة الاحداث في الفترات السابقة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل
  - لا يقوم على التجربة او الملاحظة المباشرة
  - المصدر الاساسي للمعلومات فيه هي الوثائق والسجلات ، الموروث سواء وثائقي او لدى الافراد .
- خطواته :

يمر تطبيق المنهج التاريخي بعدة خطوات هي :

### 2.2. المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي من أكبر المناهج لإحتوائه على عدد من الأساليب المساعدة، فهو أسلوب أو طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم، وهو يرتكز على جمع معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة من أجل تحليلها وتحديد مميزاتها وأبعادها المختلفة. ويقوم المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يمكن تفسيره مع إيضاح حجم الظاهرة ودرجة تشابكها مع الظواهر الأخرى، أو بشكل كيفي موضحا مميزاتها.

يجرى البحث الوصفي على مرحلتين أساسيتين:

- مرحلة الإستطلاع وصياغة المشكلة؛
- مرحلة التشخيص والوصف المتعمق والموضوعي.

إن أهم خطوات المنهج الوصفي هي:

- الشعور بالمشكلة؛
- تحديد المشكلة؛
- وضع الفروض؛
- إختيار العينة؛
- تحديد أدوات البحث؛
- جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة؛
- إستخلاص النتائج وتنظيمها وتصنيفها؛
- تحليل النتائج وتفسيرها وإستخلاص التعميمات؛
- كتابة تقرير البحث.

## 3.2. المنهج التحليلي

هو أسلوب لوصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا وكميا، أي هو رد محتوى الشيء أو الفكرة أو الخطاب المطلوب تحليله إلى عناصره الأولية البسيطة .

ومن أهم أهداف المنهج التحليلي نذكر:

- التعرف على التركيب الداخلي للأشياء أو المواد المطلوب تحليلها؛
- الكشف عن القوانين المنظمة للعلاقات الداخلية؛
- التأكد من الفكرة المطلوب تحليلها؛
- التأكد من مطابقة الموضوع المدروس لأحد التراكيب المعرفة سابقا.

و تكون خطوات هذا المنهج كالتالي :

- إختيار موضوع البحث، أو العينة، أو الوثيقة المطلوب تحليل مضمونها؛
- تحديد نوعية موضوع التحليل وأهدافه واشكاليته وفروضه؛
- تأمين الأجهزة والأدوات الأزمة لتحليل المحتوى المقرر؛
- إستخلاص النتائج بمقارنة نتائج التحليل بالخبرة السابقة التي قررت تركيب المادة المطلوب تحليلها؛
- كتابة تقرير البحث.

حاليا اصبح يدمج بين المنهجين السابقين بمنهج الوصفي التحليلي بنفس الخطوات السابقة .

### 4.2. منهج دراسة حالة

هي دراسة متعمقة للعوامل المتشابكة التي تمثل جذور الحالة المطلوب دراسنها، وتتعدد مفاهيم دراسة الحالة فبعضهم يراها شبيهة بالدراسة التاريخية أو المجتمع، وبعضهم يرى الفصل بينهما لوجود بعض الفوارق المميزة بينهما، وبعض آخر يجعل دراسة الحالة جزءا من المنهج الوصفي عندما تدرس به العلاقات المتبادلة، وبعض يراها منهجا متميزا لكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة .

ومن أهم خطوات منهج دراسة الحالة ما يلي:

- تحديد الحالة المطلوب دراستها؛
- جمع المعلومات، تدقيقها على هدي فرضية أولية، التأكد من صحتها؛
- وضع الفرضيات التي تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها؛
- اقتراح نوع المعاملة أو العلاج؛
- إعداد تقرير الحالة؛
- المتابعة والاستمرار للتأكد من صدق التشخيص، ومناسبة العلاج.

### 5.2.المنهج التجريبي

يقوم هذا المنهج على إجراء ما يسمى "بالتجربة العلمية"، حيث يتم اختبار أثر عامل متغير variable لمعرفة أثره وذلك قبل تعميم استخدامه ويسمى العامل المتغير المطلوب دراسة أثره بالمتغير التجريبي وهو يمثل الفرض المطلوب اختبار صحته. وتتم التجربة وفق شروط معينة يُتحكم فيها. ولسلامة التجربة تُثبت العوامل الأخرى المتعلقة بالتجربة حتى يمكن معرفة أثر العامل المتغير .

للمنهج التجريبي ثلاث مقومات تتشابك وتتكامل مع بعضها البعض وهي الملاحظة، الفرضيات، التجربة.

### 6.2.المنهج الاستدلالي

هو المنهج الذي يقارب الحقيقة بالاستدلال، حيث ننتقل فيها من قضية أو عدة قضايا إلى قضية أخرى تستخلص منها مباشرة دون اللجوء إلى التجربة، ويستلزم عادة أن تكون القضايا المستنتجة جديدة بالنسبة إلى القضايا الأصلية، وإلا فقد الاستدلال معناه لأنه هو الإنتقال من أشياء مسلم بصحتها، إلى أشياء أخرى ناتجة عنها بالضرورة، وتكون جديدة

بالنسبة للقضايا الأصلية، يقوم المنهج الاستدلالي على القياس والتجريب العقلي والتركيب، وهو إما استنتاج أو استقراء.

- **الاستنتاج** : هو لزوم النتيجة عن المقدمات وهو إما مباشر وإما غير مباشر.
  - **الاستنتاج المباشر:** ويعرف أيضا بالاستنباط وهو انتقال الفكر من قضية إلى قضية أخرى تلزم عنها مباشرة، أي دون التوسط بقضية أخرى.
  - **الاستنتاج غير المباشر:** ويعرف أيضا بنظرية القياس وهو مقدمتان ونتيجة لازمة عنهما.
- **الاستقراء** : هو معرفة الشيء الكلي بجميع أجزاءه، وهو المحاكمة التي ننطلق بواسطتها من ملاحظة وقائع محددة لاحظناها، إلى قانون عام يشمل مجموع الوقائع المشاهدة غيرها، كما يمكن تعريفه بأنه الانتقال من الواقع إلى القانون، أي من الجزئيات إلى الكليات المعقولة.